

حکومت اعلیٰ

تنظيم المقاومة الشعبية اللبنانية على رأس مهمات الحركة الوطنية

القاعدة التي تركز عليها اية مشاريع دعم أخرى . ومع ذلك ، ندرج قوة العدو الذي تقابل ، كما نذكر ان السلاح بيد جماهير الجنوب لا يغني عن استمرار النضال من اجل فرض اعتماد سياسة دفاعية وطنية . والسلطة التي تمنح في النضال الوطني ، اما ان نرفض عليها مهمة الدفاع ، او ان نعمل على تغييرها . وما من شعب « يدبر ظهره » للسلطة ، ويؤثر بنفسه الهام الموكلة اليها الى ما شاء الله .

من هنا ، فان تنظيم المقاومة الوطنية اللبنانية يسير مترافقا مع ضرورة استمرار وتصعيد النضال من اجل فرض سياسة دفاع وطنية جديرة بمهمة نضال الأسبوع الماضي ، تقدم الاتحاد السوفياتي بعرض محدد لد لبنان بنظام دفاع ضد الاعتداءات الجوية . فقد نقل السفير السوفياتي ، حسب رواية الصحف ، الى رئيس الدولة مشروعا بإنشاء ثلاث شبكات دفاع صاروخي ، تغطي الارض اللبنانية ومراقب البلد الحيوية ، وهذا العرض جاهز للتنفيذ فوراً . ماذا يمكن ان نتوقع لهذا العرض من بحر غير بحر العروض الكويتية واللبنانية التي سبقته ؟ في الوقت الذي يجري التهاات بمهمة وراء عرض اميركي - نفتحه المصادر الرسمية الاميركية - بعرض صواريخ مضادة ... للدبابات ! وماذا حل بصريحيات رئيس الوزراء ، عقب الاعتداء على صبرا وشاتيلا ، باستعداد حكومته لشراء صواريخ سام ؟

هذا وقد تقرر اخيراً اعتماد مجلس الدفاع العربي المشترك يوم الخميس من شباط . وتدل كلمة المؤتمرات التي ان الموقف اللبناني الرسمي سيشرح ، مرة ثانية ، مسألة الوجود اللبناني في لبنان ، من ضمن سعي لتعطيل القوات المسلحة اللبنانية ، ماته شباط . والاراء السائدة في اوساط الحكومتين الاسطوانات نفسها : طلب القوات العربية يزيد من خطورة الوضع في الجنوب ويجعله عرضة للاحتياج (وهذا مما تسبق عليه التصريحات الاسرائيلية بالزعم ان ثمة قوات سورية في المرقوب) . اما صدي القوت جسيمة بسبب اختلال التوازن بين القوتين الاسرائيلية واللبنانية . وطلب القوات الدولية يثير من جهة « حاسيات البعض » نفسها عن كونه لا يشكل وسيلة ناجحة لمنع « تسلل العدائين » !

هكذا تعود حلقة الحكم المغرقة . فسياسة التخاذل والاحكام عن اتخاذ اي تدبير لتجنب القدرة القتالية ، (ولو باقرار مشروع التقييد) يقدم الحجج المتلاحقة لاستمرار البلد سائبا ، وارضه مداسة يوميا ، وسياتله مهاته ، وشعبه مشردا ...

ان تنظيم المقاومة الشعبية اللبنانية لاسرائيل هو الترجمة العملية لحماية الجنوب ودعم صمود اهله ، وهو قاعدة اي دعم . واستدراج الدعم العربي لا معنى له الا اذا انخرط هذا الدعم في خطة سياسية دفاعية لبنانية ، مهما كانت اكلاتها المالية والبشرية !

ادراكهم ان قضية قريتهم جزء عضوي من قضية حماية الجنوب والدفاع عنه . والا كيف يمكن العودة الى القرية وتميزها ، بينما القوات الاسرائيلية مهيمنة عليها ؟

بصير المقاومة الفلسطينية التي دامت عن قريتهم ، وحدود الدولة بوصفها الطرف المسؤول عن استمرار تشردهم والدمار الذي يتعرضون له . واذا كانوا يرفضون مساعدات الدولة عن طريق « مجلس الجيوب » ، فلماذا تريد تكريس تشردهم الدائم وتخليهم عن قريتهم لقاء بضعة مئات من الليرات تسد رمق شهر ثم تركهم يهاجرون مصيرهم المجهول (انظر التحقيق صفحة ٢٥) .

الاول . مهمة تعزيز التيار الشعبي الجنوبي المناهض لسياسة التخاذل الوطني والذاتسي الى اعتماد سياسة دفاع وطنية والى الحماية والتحصين لقري الحدود وسد حاجتها الاجتماعية وتنظيم المقاومة الشعبية

... وهذه هي الترجمة العملية الفعلية لحماية الجنوب ودعم صمود اهله . منذ اكثر من سنتين ، رفضنا في هذه المجلة شعار « الدفاع الشعبي عن الوطن والمقاومة » ، واكدنا على الواجب الملقى على عاتق الجماهير اللبنانية المنظمة كي تصمد للفتوات الاسرائيلية على الاراضي . وفي العدد الماضي من « الحرية » قلنا ان استمرار سياسة التخاذل الوطني يستوجب المبادرة الجماهيرية المنظمة لمقاومة مشاريع الاحتلال والفتور الاسرائيلية

ان هذا الواجب بات اشد إلحاحا من اي وقت مضى . والا هم من ذلك ، ان تنفيذ يستفيد حاليا من جملة ظروف مشجعة اقلها شائبا استغلال الاعتداءات وغوص سياسة الدفاع الوطني في مستنقع التبعيع والتأجيل الرسميين ، والكوارث المتفاقمة بالنسبة لحياة ومصير الجنوبيين . بل انه توجد عوامل أخرى أكثر أهمية وإيجابية وفي مقدمتها الاستعدادات الجماهيرية الجنوبية لاستقبال مبادرات المقاومة اللبنانية والانخراط بها ، وهذا ما اشار اليه شهداء « الطيبة » الاربعة في مقاومتهم للقوة الاسرائيلية التي دخلت قريتهم .

واذ يزداد الحاج مهمة تنظيم المقاومة اللبنانية مع نمو الظروف الملائمة لتنفيذها ، يبقى ان هذه المهمة ليست مناسبة لا للبهرة ولا لاطلاق الشعارات والمزايدات الرخيصة . انها مهمة التنفيذ وكفى . حوله يجب ان تنفذ كل القوى الوطنية الشريفة . وسوف تثبت الأيام فعلا من هم الحريصون على هذا الوطن وترايه واستقلاله وسيادته ، ومن هم المتشدقون بالوطن والوطنية اللذين يحملون السلاح من اجل منع الدفاع عنه

سياسة الدفاع الوطني

ان اطلاق المقاومة الشعبية اللبنانية ليست فقط الرد على التخاذل الرسمي لكنها ايضا

شهد الأسبوع الماضي من حياة الجنوب - لبنان بات كله جنوبا - حدثين بارزين : ذكرى عاشوراء ، ذكرى استشهاد الحسين بن علي في كربلاء . واعتقاد « المؤتمر الوطني لحماية الجنوب ودعم اهالي كفرنشوبا » الذي ضم ٣٧ حزبا ومنظمة وهيئة .

حدث « ديني » واخر « سياسي » . ولكن كم هي مهيئة الصلة بينهما ، اعني واخطر من مجرد ان الموضوع واحد : الجنوب . كانت ذكرى عاشوراء هذه السنة مناسبة جديدة لتتجر القهر والحقد معا . والحقيقة ان ما من مناسبة تعبر عن واقع الحرمان والقهر الوطني والاجتماعي بقدر ما تعبر عنه واقعة عاشوراء . احتفال ديني له من العمر لك سنة . صحيح . لكنه يتجدد ، ويكتسب باستمرار مضامين الظلم والقهر الجديدة : بقي الحسين وحيدا ، مقاوم حتى الاستشهاد . وكما ان الجنوب وحيد اليوم ، جنوب الحرمان والاستغلال والقهر الوطني . لكنه هو ايضا يقاوم ويستشهد .

حتى اسرائيل ادركت ان الذكرى تتعدى كونها مجرد مناسبة « دينية » . فارتلت طائراتها فوق النبطية « تستطلع » هذه « الظاهرة المعادية » من خمسين الف مواطن اهلها ايضا تدري ان الاحتلال يماشورا كان سائرا الى تقصص قبل عام ١٩٤٨ ، ليبت وتجدد بعد التكبسة الفلسطينية التي كانت ايضا نكبة اقتصادية واجتماعية وطنية لاهالي الجنوب . او لمها لاحتلت ان سنوات ما بعد ١٩٦٨ ، اي سنوات اشتداد الحرمان الاجتماعي وتصادم الاعتداءات الصهيونية ، شهدت اوسع اقبال شعبي على تجميل واقعة كربلاء .

واذا كانت ذكرى عاشوراء التعبير الفالجب عن الكف عن قهر الجنوب ، كما كانت اعلان حملة « الجنوب » جاء يرسم طريق الفعل والمقاومة . وتنفيذ مقرراته يرتب على الحركة الوطنية اللبنانية جملة من المهام الاساسية هي التالية :

دعم الصمود السياسي

ان اول ما يرتبه الواجب الوطني والانساني تقديم كافة اشكال النجدة الشعبية لاهالي كفرنشوبا وقرى المرقوب الاخرى النازحين والتكويين . وهذا يعني العمل من اجل اعادة تعمير القرية وتحسينها لتكون قرية نموذجية تتحدى بها سائر قرى الحدود ، بناء مستوصف للقرية ، التعاون على الاهالي عن الاراضي التي اهلها اسرائيل في عام ١٩٦٧ ومما ١٩٧٣ ، تأمين السكن اللائق ووسائل المعيشة اللازمة وتنظيم تدريسي الاولاد الى حين مودة الاهالي الى قريتهم .

لكن ركيزة صمود اهالي كفرنشوبا هي

استقلته باتي الطالب من نصيب المادة ٢٩ (اللجنة التحقيقية) الى حصول المعلمين بصندوق للمصارف والتعليم المجاني لاولاد المعلم . وطلب المعلمون بتحويل تسير « الخانق » الى مرسوم ، وشمل الزيادة للمعاقدين ، وشمل طلب معلمي المدارس الخاصة التعليم الرسمي ، وتلبية مطلب مجلس المدارس الخاصة . وقد نيل الصبر القادم بتصاعد تحركات المعلمين من تجمعات وجماعات موزعة جدد التصميم على استمرار الاضراب ، والمظاهرات والاعتصامات . وقد اكتسح المعلمين طلب الفصل بين التفتين وتوحيد قيادة الممارس والرء على مشروع الدولة ، ولم ان اجتماعات عقدت بين اقسام مجلس التفتين ، الا ان استمرار نمحت بعض اوساط القليلة الخاصة (رئيسها السبعاني) حال دون ذلك . القاءات الى منسبة لتفتين صلا وموحد والضغط لفرض قرار الطالب والتفتيد بواعيد محددة لتقليد

القرار رفع الحد الأدنى للمعلمين الى ١٨٧٥٠ ليرة ، اي الى اعلى بتقليد من الحد الأدنى المعالي ، الذي يطلب الاتحاد العمالي العام برفعه الى فوق ٣٠٠ ليرة . اي ان القرار بالكاد يستجيب لحاجة المعلمين لحد من تدور مستوى معيشتهم . وهو يقدم للمعلمين درجتين و ٢٠ بالغة عاروة ، لكنه يسلبهم في القليل شئس الزيادة التي طرأت على معاشاتهم كتمويل في بلاد المعيشة ، بحيثان بعض غلت المعلمين تخفف معاشها نتيجة هذه « الخانق » .

لا يحدد قرار الدولة اية مهلة معينة للتقليد . هذا بالإضافة الى

لا تشل « منافع » الدولة الاثاف من المعاقدين واصحاب الكفالات ، فضلا عن كونها لا تلبس قضايها معلمي المدارس الخاصة ، اللذين لا يستطيعون حاليا نيل الحد الأدنى البالغ ٢٠٥ ليرات نتيجة اضراب اصحاب المدارس وتسلطهم سيد الصفر الكفسي على رقب المعلمين ، وهم يطالبون بان تولى الدولة دفع مرتباتهم بعد حسمها من المساعدات الرسمية الممنوعة للدارس الخاصة .

ب يهرم قرار الدولة مدرسيي التعليم الرسمي من الزوائد المقررة للتعليم الخاص .

اعلن في جامعة بيروت العربية قيام التحالف السياسي والتفاني بين القوى الديمقراطية ونسج من اجل خوض معركة انتخابات الاتحاد على شوه برنلمج سياسي تلي انتفت فيه الاطراف على تقوية الوفاق والراهن وعلى ضرورة دعم القوت الفلسطينية في نضالها لاقبال السلطة الوطنية المستقلة والمقتلة للشكل قاعدة ارتكاز من اجل تحرير كل ارض فلسطيني واقامة الدولة الديمقراطية عليه .

وحول القضايا القومية والوطنية المشتركة على ضرورة تعبيل الدستور الحالي للاتحاد

والمعروف ان القوى الديمقراطية في الجامعة العربية تتكلم من طاب الجبهة الديمقراطية ، ومنظمة العمل الشيوعي ، والحزب الشيوعي اللبناني ، والحزب الشيوعي الاشتراكي ، والحزب الشيوعي الاردني ، والحزب الشيوعي السوري ، وطلال حزب التحرير الشعبية .

اتفاق لجنة متابعة مؤلفة من الاحزاب اللبنانية الموجودة في الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية لتتولى تنظيم الحملة الشعبية اللبنانية والعربية التي قرر المؤتمر الباشرة فيها بارسع وقت ممكن ، وهو الاقتراح الذي قدمه الرفيق محسن ابراهيم ممثل منظمة العمل الشيوعي .

والجدير بالذكر ان « لجنة الاسلام المنبثقة من اهالي كفرنشوبا » اوزعت بيان في المؤتمر شددت فيه على صمود الجنوبيين وتخلل السلطة وطولة المقاومة الفلسطينية وعددت الطلاب التي يواصل الاهالي اعتصامهم حتى تنقيتها .

وقد شارك في المؤتمر بالاضافة الى وفد اهالي كفرنشوبا ونقيسي الصحافة والحريرين والكاهن موسى خوري كاهن راشيا الفخار والسيد هاشي فضل من الاحزاب والهيئات التالية :

الحزب التقدمي الاشتراكي ، الحزب الشيوعي ، منظمة العمل الشيوعي ، حزب البعث العربي الاشتراكي ، منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي ، الحزب الديمقراطي ، الحزب القومي الاجتماعي ، لجنة حقوق المرأة ، منظمة الشباب التقدمي ، لجان العمل الطلابي ، اتحاد نقابات عمال الجنوب ، اتحاد الكتاب اللبنانيين ، اتحاد الشيوعيين اللبنانيين ، الحركة اللبنانية المساندة ، نقابة مهندسي طرابلس ، نقابة بالمهنة ، اتحاد الشباب الديمقراطي ، التاشرون المستقلون ، جمعية مخرجي جامعة بيروت العربية ، نقابة مهندسي طرابلس ، نقابة بالمعي الفشار ، نقابة مهندسي بيروت ، الاتحاد الاشتراكي العربي للتنظيم الناصري ، اندية النبطية ، اتحاد عمال الاذنية ، ملدى مرجعون

لا تشل « منافع » الدولة الاثاف من المعاقدين واصحاب الكفالات ، فضلا عن كونها لا تلبس قضايها معلمي المدارس الخاصة ، اللذين لا يستطيعون حاليا نيل الحد الأدنى البالغ ٢٠٥ ليرات نتيجة اضراب اصحاب المدارس وتسلطهم سيد الصفر الكفسي على رقب المعلمين ، وهم يطالبون بان تولى الدولة دفع مرتباتهم بعد حسمها من المساعدات الرسمية الممنوعة للدارس الخاصة .

ب يهرم قرار الدولة مدرسيي التعليم الرسمي من الزوائد المقررة للتعليم الخاص .

٣٥ حزباً وهيئة يعقدون مؤتمراً وطنياً ويطلقون المقاومة الشعبية اللبنانية

الجنوب « فتح اسرائيل من تحرير عدوانها الاخير الى نزهة عسكرية سهلة » . وطلب باعتماد سياسة دفاع جديرة « تتطلب الخروج من تبريرات العجز التي لم تعد تنفع احدا وتنفيد برنامج تسليح فوري لا يستهدف تنمية قوى القمع الداخلي بل انسلاك وسائل المواجهة مع العدو الخارجي ووضع خطة دفاعية محورها الرئيسي التنسيق مع كل قوى ودول المواجهة العربية .

واشار البيان الى المسؤولية العربية في حماية الجنوب ودعم صمود ابناءه مشيراً الى ضرورة تحويل « كفرنشوبا الى رمز مستمر لصمود جنوبى ولبنانى مستور » .

والتمس البيان مؤكدا على ضرورة الضغط على السلطات المسؤولة لتلبية هذه المطالب جميعا ، مطالب الحد الأدنى المنحلة بالحاجات الثورية لاهالي كفرنشوبا ، والمطالب الوطنية الدفاعية المذكورة .

واجتمع مندوبو الاحزاب والهيئات اللذين تولوا على الكلام على المرافقة على مشغون البيان وايدوا الاحزاب اللبنانية الموجودة في الجبهة

تلبية لدعوة من اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني لصحة الجنوب، ودعم اهالي كفرنشوبا عقد ممثلو ٣٥ حزبا وهيئة ونقابة وناديا اجتماعا في دار المجلس الثقافي للبنان الجنوبي فقرر فيه تشكيل لجنة متابعة لبحث الخطوات العملية المؤدية الى تنفيذ التوصيات التي جاءت في البيان الذي تلاه الاسلاف طارق شهاب باسم اللجنة التحضيرية ووافق عليه المؤتمر بالاجماع .

واهم هذه التوصيات هي الدعوة « لتنظيم تحرك شعبي واسع لبنانيا وعربيا من اجل فرض سياسة دفاع وطني جدي في وجه العدوان الصهيوني وتوثير الانكسارات اللازمة لتسليح جماهير الجنوب ولبنان وتنكيبها من الصمود على السلطات والديمقراطية لسكان الجنوب بشكل عام واهالي كفرنشوبا والمرقوب بشكل خاص » .

.. وتنظيم حملة شعبية واسعة للمساهمة في جمع المال اللازم من اجل اعادة بناء كفرنشوبا بشكل يجعل منها نموذجا للقوية الدفاعية القادرة على الصمود بوجه العدوان .

وقد جاء في بيان اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، وبعد الاشارة بالبطولة التي ابداهم اهالي كفرنشوبا عروفا للاهداف التي يتكفيها اسرائيل من هذه الحملة وهي « شرب موقع حيوي للمقاومة نهيدا لفرض حل استعسالي على حساب الشعب الفلسطيني ووجوده المستقل .. محاولة لك التضايق المصري بين الجماهير اللبنانية والفلسطينية ... وافتراق الجنوب من سكانه حتى يسيل على اجناب الاسرائيلي احتلاله في اية حرب قنبلة والاتفاق على سوريا » .

بالاضافة الى ذلك أكد البيان على ان بطولات المقاومة الفلسطينية برهنت على ايجابية الدفاع حسن



حبيب سائق يتكلم في مؤتمر وطني لدعم الجنوب امس

بعثة «الحرية» في كفرنشوب

دخلت بعثة «الحرية» المكونة من ربيعي الدهون وجوزيف سباحة الى كفرنشوب ، وقابلت عددا من القيادات العسكرية التي تحدثت عن المعارك التي دارت مع قوات العدو وعسن نتائجها ... وفي مرجعيون قابلت البعثة أهالي كفرنشوب النازحين والعصمين في مدرسة مرجعيون التكميلية في نفس الوقت الذي

حرب كمامن بقيادة موحدة

تحوّلت كفرنشوب إلى «بؤرة دعر للعدو» وحدات مقاتلة من الجبهة الديمقراطية لعبت دورا بارزا في المعارك

كفرنشوب - من ربيعي الدهون

● من يأتي الى هنا ويرى ساحة المعركة ، ليس المسافة القصيرة جدا الفاصلة بين قوات الثورة وقوات العدو الصهيوني ، الامر ، الذي يجعل من السهولة على الطرفين مراقبة كافة التحركات . وهذا يقودنا الى التساؤل ، عن عوامل الصمود التي كانت لقوات الثورة ، وأهالي كفرنشوب تقوفا واضحا بدا في خسائر العدو ، والفشل الذي لحق بقواته رغم مواقفه المتميزة ؟

ون هذه الراوية بدأتنا حديثا مع الرئيس كاسترو والرئيس ناصر ، وهما من قادة الوحدات المسلحة للجبهة الديمقراطية المواجهة بالبلدة ، اللذين تسللا ليلا في خطوط حذرة ، لتزوي جميعا خلف ركن بيت تهدم ، لتقويت الفرصة على نقاط مراقبة العدو في كشف مواقع رفائقا ، مبينين طرق من تطل على المرفعات ترتقب مكان العدو .

تلك اللحظات يسمح بعينيه مواقع العدو فوق رؤوسنا قبل ان يقول : البحث في خصوصية هذه المعارك ، يعيد علينا تذكر الظروف العرجة مسكرا التي قاتلت فيها قوات الثورة ، ولكن لنوضح ذلك كما لسانه خلال معاركنا ، ومن ممراتنا بطبيعة ساحة القتال :

آليات العدو مشلوله :

خلال الرويحات ، كما نسي ، يمكن للعدو تحريك آلياته بحرية حيث تجد المرفعات التي الجنوب مبهلة واسعة ، ويمكن لهذه الآليات ان تقدم تطل على مواقفنا من ثم المرفعات المواجهة للبلدة . بيد ان ظهورها الكشوف يعرضها لقران وقذائف مدافعنا المسداة ، حيث تمكن المسافة البسيطة كما دون من تسديد اصيابهات مباشرة . غير اننا اذا ما جرفنا الى طبيعة المنطقة طوبوغرافيا ، نكتشف عجز الآليات العدو عن الحركة ، وعجز قدرتها هيمنة الترفع نظرا لطبيعة التضاريس الصخرية والنفوذات الممتدة على طول السبلح المواجهة . ولذا ، ما امرنا جميع القضاة الخفي للكتفنة كلال أيام المعارك ، بأن آليات العدو لا تصعد

كولها ذلك الصانبة - مير مدافع متحركة نعليها الدبابات - الى ذلك العدو التي بلغت حدا جنونيا ، تغطي بعد ذلك لا بشكل جديد . أما محاولات الانفكاك من تلك المرفعات فطقت ذات النتائج في غالب الأحيان . ويبدان الحركة على هذا الشكل قلبي امكانيات العدو الى الشكل التالي : قنارات ضخمة مسلحة بالذخائر والرشاشات ، ونسي مواجهة قوات الثورة وقذائفها المبركة ، وقد تصدقون اننا انجلي بامبار في مثل خبسة



الحالة ؟ كيف ؟ !
البحر الجنوبي ، والشرقي - ميد مشارف البلدة ، كذا الحورين الأساسين ، اللذين حاول العدو الدخول من طرفها بشكل أساسي . وفي هذه الحالة ، يضرر السبيل منقطع المواجه للقيام بعملية هجومية ، والقتال عند الحورين دعر العدو يزداد لك . كيف قاتلنا قواته المتقدمة ؟
يتابع الرئيس «ناصر» سرد ما يسمح

الإبطال الجرحى تحنوا من خلا جراحهم :

جهاد ، أبو العبد ، أبو نجار ، الرماح الثلاثة من القوات المسلحة الثورية للجبهة : التقيانهم في أكثر من مستشفى ، ومن أسرهم حيث تعالج جراحهم تحنوا :

« جرحنا ، ليس هذا كل شيء ، المهم اننا تمنا بدور بارز خلال عمليات التصدي لاحدى محاولات التسلل العدو لبلدة كفرنشوب .

جدد العدو قصف البلدة بالمدافع الثقيلة ، في السادسة من مساء ١٢-١ تميدا لعملية اقتحام جديدة لتوقناها ، وفي هذه المرة استخدم مدافع الهاوزر عيار ١٥٥ مم وصواريخ ميسر ١٧٥ مم ، مما أحدث دمارا كبيرا للبلدة ، ورغم جنونية القصف ، لم يكن أحد من السكان قد غادر البلدة ، وعلى العكس تمسكوا لنا المساعدات الكثيرة ، وشاركوا معركتنا .

مع توغل القاذف ، استخدم العدو القنابل القليلة بأعداد كبيرة ، وتابع قصف الطرقات المؤدية الى البلدة ، وهاول الدخول من ذات الحور مجددا ، تمنا بالشتباكات متتية ، ودار قتال شار عند مشارف البلدة ، لم يلبث مع تقدم العدو ودخوله البيوت القديمة من البلدة ان تحول الى قتال شوارع عبر الأزقة والجرات مما حال دون توغل العدو ، استمر الاشتباك الى الساعة الثالثة صباح اليوم التالي تقريبا . سلم نفسه «مخرب»

حاول العدو لخطية هذا التسلل الجديد بصيحات جنده من داخل البيوت التي ميرها ، وبمكرات الصوت التي ردت بشكل متواصل : « سلم نفسك مخرب » ، للقيام بان الحركة انتهت لصالحهم ، هذا في الوقت الذي شهدنا فيه طائرات الهليكوبتر تطلق القنابل والجرحى من المرفع . جرح لنا في المعركة وفصال ثلاثة ، واستشهد رفيقان من فتح وآخر من الجبهة الشعبية ، الذي لدغ رفيقه الثاني المتواجد في البلدة بقوة « فتح » .

الاجازونا المرفعات المعروفة التي تناولتها الصحافة يمكن ان اتبر الى العوامل التالية التي مكنت من التصدي وجعلت من هذه البلدة ..

قلت بخطاطا : يؤر دعر للعدو قال : وهي كذلك تابع : اذا تجاوزنا ذلك لنلخص ما يلي :

الوحدة الوطنية من مواقع القتال :

توقع الهجوم ، واجبا فصال المقاومة على ذلك وفق تقديرها المسبقة وضرورة المواجهة بفعالية ، قاد الى تشكيل قيادة يوحدة للقوات التي كان لرفائقا فيها عددا مساو لقوة فتح في البلدة ، والتي تولت القيادة في البلدة ، وفي كثر حيا جرى اقرار تولي احد رفائقا قيادة قوات المقاومة فيها .

سأهت بقية المظلمات في القوات المتواجدة ، أما مقاتل الجبهة الشعبية المتواجدين في البلدة فقد انشأ الى قوة فتح حيث استشهد احدها ببسالة أثناء القتال الذي تحدث عنه وواصل الاخر مبله مع القوة التي ان اصيب بجراح ، لقد ازال هذا بعض الصعوبات

وجعل من قوات المقاومة كتلة صلبة كصخور هذه البلدة في مواجهة العدو .

أعطى هذا التلاحم بين المقاتلين ، ووجود قيادة موحدة أعطى للتكتيكات المسداة لتكتيكات العدو فرصة التنفيذ المباشر الدقيق عبر الالتزام الواحي بضرورة تنفيذها دون تردد ووفق أوامر القيادة .

ثالثا : القوات المتحركة خارج البلدة ، أعطت نوما من فك العزلة عن مواقفنا ، بمنكها من تسديد ضربات مدفعية الذوارق الواقع العدو في المرفعات وخلفها . وهذا ما دفعه الى قصف مرفق النافيا الفخار ، وادي شيما ، الهبارية ، أبو قمعه ، مسنهنا الطرق بشكل أساسي لحزل منطقة قتالنا كليا .

رابعاً : وهذا هام جدا . رفع درجة التحدي نسي صفوف مقاتلي الثورة . فتلحقنا ببرناج عمل وطني ولوري ، وراكم انتصارات الثورة في السنة الأخيرة أعطى لواقفنا هنا ، أهمية بالغة صابر الواحد منا يشعر بأنه لا بدائع فقط من الأرض التي تحفظنا ويحفظنا أهلنا ، وانما ايضا من بنجرات حقناها بالتفصال والدم ، الامر الذي يتطلب المحافظة عليها بقوة ، عبر الحفاظ على مواقفنا وعدم تكبر العدو من التل منها . بإمكانكم ان تصوروا هذه العوامل وما تشكله من أزمة للعدو الذي عكست الهزيمة نفسها على جنوده ، ليس هذا فقط وانما ايضا كل الهبوط الساسي في معنوياته منذ تعظيم اسطورة ثقوته وحضى حواجز امنه الداخلية عبر العمل المسلح المتواصل قوى الثورة .

والشر آخر الى ان حرب تشرين المجيدة ، فلت مقاتلنا بروح جديدة ساهمت في تكتنا من المواجهة المباشرة مع جنود العدو ، اذلال ترك الجنود لبعض مدافعهم والخرابهم ، تكي لادراك ما لحق به من أزمة في مواجهة القتالي الفلسطيني وابن الجنوب هذه المرة .

وعندما تحدث احد المقاتلين خلال ذلك قل الرئيس «أبو غراس» انه افقنا رحلة العمور الى البلدة يجمع في ذهنه كلمات كثيرة ، وأخيرا قال : عليك ان تصديق قبل ان نغادر ، ما وقع مع القوة التي شاركت في القتال معها :

الساعة الثانية عشرة والنصف ليل ، القتال ضار ، المسألة تزداد اقترابا بيننا وبينهم حتى باتت بضعة أشجار ، التي أحدهم قنبلت دخابنة باتحانها ولكني ورفائقي سارعنا الى القاء قنابل يدوية بكثرة . كنا ٢٢ مقاتلا ، كانت الأغلبية لنا ولفتح ، شاركنا مقاتلون من باقي الفصائل . كنا جميعا نقفهم بالقتال وبسبل من رصاص رشائنا ، تراجعوا ، شاهدتهم عندما استخدموا (البيل اليدوي) لتفقد القتلى والجرحى ، عندما كنا ذلك من قتل عدد آخر ، عندما تقدمنا غنيت ذخائرا بنفعية م ١٦ وعدد من القنابل وجهاز لاسلكي . هذا ما لدي الآن .

جملته أخيرة قالها الرفاق قبل ان نغادر كفرنشوب :

— شيء ما سيفعل في البلدة ! تسامحت : هجوم شامل ؟ قال «ناصر» : « نحن لها » . ومضوا الى مكينهم .. وغادروا كفرنشوب بعد ان تعرفوا على مكابن البطولة في البلدة التي بحث لحظسة تسللنا اليها بلدة الشباح ومقبر تصامطة وادركنا ونحن في طريق العودة انها «بؤرة دعر للعدو» .

النازيون في مرجعيون يردون على وزير التصميم

أهمل المواطنين ، تصوروا ... لا يهمل ملجأ رسمي واحد ولا مستوصف .. في كفرنشوب وكل قرى العرقوب الحدودية ..

ويكفي ان يعود المرء الى القدية ويطلع على ما جاء الوزير ليرفضه حتى يعرف سبب اصراره على المفاوضة ضمن الجدران المعلقة . ولقد كان توقعه صحيحا . إذ ما ان خرج معلنا الاتقاد حتى ارتفعت اصوات الاحتجاج فهو يعرض على كل عائلة نمويضا حده الاقصى ... ليرتضيها دون ان يضمن استمرار الدفع لاكثر من شهر ويسلطي كل الذين يكون مورد رزق موجودا خارج البلدة . فمن كان ابنه يعمل مثلا لا يزال نمويضا ، ومن كان يملك شقة او بيتا خارج البلدة لا يزال نمويضا ومن كان يملك مورد رزق يقل عن ٤٠٠ ليرة ومعلقة تزيد عن ٦ أشخاص تدفع له الدولة عبر مجلس الجنوب الفرق بين معاشه وبين (المد ..) ليرة .

ومن الطبيعي ان يحتج الاهالي على هكذا افتاق ، ومن الطبيعي ان ترفض اللجنة وان يعود الوزير يلقي حين ليجتهد من على التلفزيون عن «الهمس الذين حاولوا الثارة الخواشير بداعي ان كل اهالي كفرنشوب محتاجون» .

ويا ان غادر الوزير التكميلية بمرتها الى حيث هو بوع للقاء ، حتى يتبع الاهالي النقاش حول مصيبتهم مع مجلس الجنوب وحول المطالبات وحول البطولات التي ابداهم القاديين .

المسألة على تسام الاهالي شكري القادري وهو مواطن من كفرنشوب يصف قصة الاهالي مع مجلس الجنوب بقوله :

« مساء الاحد الماضي جانا وفد من مجلس الجنوب مؤلف من رئيس مجلس الادارة حسن فرحات وعشرين هما ابراهيم بيشون وبيسب غلمية . واجروا معنا مفاوضات بشأن المطالبات مدعين انهم يكون قنويضا من مجلس الادارة بخواهم صلاحية تنفيذ اي حل نلتق معهم عليه . وبعد ان طرحنا مطالبنا اصطدوا باحدها وهو دفع بدل اجار وبدل ميشة لاهالي اللينس نزحوا في عام ١٩٧٠ . وادعوا انهم لا يكون صلاحية بت هكذا مطلب . الا انهم ابدوا مواقفهم الشخصية على المطلب امام اصرار الاهالي على اعتبار المطالب وحدة

بقية الموضوع على الصفحة (١٥)



حركة من الاصل

شؤون عربية



الرفيق سيمون خوري مع مجموعة من القادات العسكرية ..

١ - انسحاب القوات الانبوية من الأراضي الارترية .

موقف المجلس العسكري

إذا كان من المجاز لنا ، اعتبار ما تردده اذاعة « اديس ابابا » يوميا في برامجها الاعتيادية ، موقفا سياسيا يعبر عن وجهة نظر اللجنة العسكرية ، التي يبلغ تعدادها ٨٠ عضوا ، ولحكم فيها نملا في النوبيا ٧ من كبار الضباط ، اذا كان ذلك جائزا فان الموقف يتلخص كالتالي :

تؤكد الاداعة في كافة بياناتها ، الموجهة بالبلقيين ، الاميرية ، وهي الرسمية في البلاد ، والتفريسية ، المحلية في ارتريا ، بان المجلس العسكري سوف يسحق ويضرب كل من يسعى الى تقسيم وحدة « النوبيا الام » ونظائرها الحديدية . وان شعار « النوبيا تكلم » اي النوبيا اولا ، انما يعني وحدة « الابه » والارادة الانبوية وقد كتبت صحيفة « النوبيا » هيرالذ تريبون « الرسمية والناطقة بالانكليزية وتصدرها وزارة الاعلام في عهده بتاريخ ٢١ - ١٢ - ١٩٧٤ في افتتاحيتها بقلم « يعقوب ولد ماريام » رئيس التحرير منذ العهد الفالسد تقول :

« ان اولئك الذين يتحدثون باسم الشعب الارترى ، لا يملكون الا التسمم ، وهم مجرد فصيلة ، وقطاع طرق ، وانفصاليين » ١٢٠ (لا يشبه هذا الموقف الانبوي الموقف الاسرائيلي من منظمة التحرير الفلسطينية)

.. علما بان اللوار من الناحية المحلية يسيطرون على ثلاثة ارباع ارتريا ، ولا يوجد للقوات الانبوية في الويف الارترى وعلى امتداد مسافة مساحتها تتجاوز ٥٠٠ كم. بدما بين منطقة الساحل وحتى بداية المرتضات . حيث استطاع اللوار ان يصفوا الافلام المضادة للاتيات في الطرق القروية لوانصالات الجيش الانبوي . حتى ان مركز « قرورة » العسكري اندلع للقوات الانبوية على الحدود منسحب السودان الذي يبعد عن الساحل مسافة ١٥٠ كم . يجري تزويده بالذخيرة بواسطة طائرات الهليكوبتر اسبوعيا . وعرض كل يوم للاعتداء بالعدو .

ومن الواضح ان ما يتولوه افتتاحية الجريدة الرسمية في النوبيا يؤكد تماما ان اعدام السلطة العسكرية بالنفاوض



فلان من « الجهار الطبي » في الثورة

مع اللوار ، ما هو الا مناورة تكتيكية الغرض منها كسب الزمن رهيا يجري الاعداد للخطوة العسكرية القادبة التي اخذت طلائعها تظهر في الافق من خلال تعزيز قوات الفرقة الثانية المربطة في عاصمة ارتريا « اسمرأ » به الال جندي ، وحصول المجلس العسكري على ١٥ طائرة حربية مع خبائها من نوع ت - ١٥ من النظام الايراني في الاونة الاخيرة . نظرا لهزلة وضعف سلاح الطيران الانبوي .

وهذا يوضح طبيعة ارباطات المجلس العسكري السياسية بالاضافة الى ان والشلطن سارمت بتقليد الانكليين مباشرة ، بعد الاطاحة النهائية لشخص هيلاسيلسي ، حيث استطاع اللوار ان يصفوا الافلام المضادة للاتيات في الطرق القروية لوانصالات الجيش الانبوي . حتى ان مركز « قرورة » العسكري اندلع للقوات الانبوية على الحدود منسحب السودان الذي يبعد عن الساحل مسافة ١٥٠ كم . يجري تزويده بالذخيرة بواسطة طائرات الهليكوبتر اسبوعيا . وعرض كل يوم للاعتداء بالعدو .

المسكري لمدة ٢ سنوات في اسرائيل . وتؤكد نشرة « ابوت » اي - المقاومة - التي يصدرها الطلبة الديمقراطيون في النوبيا في عهدها الأخير ، ان الخطاب الوحيد الذي عرضته السفير الاميريكي للمسكريين لقاء هيمان الكليلد الاميريكي واستمراره ، هو الحفاظ على حياة الابراطور ١٢٠٠ وطبعما ، استجيب لذلك كما هو معلوم .

اللجنة الشعبية للمفاوضات

والسؤال الذي يدور خلال هذا الاستمرار ، ما هي قصة اللجنة الشعبية التي ارسلت من قبل المجلس العسكري للتعرف على رأي الثورة الارترية ؟

القصة بدأت حين عقد كل من ميكايل امرو وزير الاعلام الانبوي ومحمد عبد الرحمن ، وزير التجارة والسياحة ، وميناويل ميكايل ، حاكم ارتريا العسكري ، والراشد برهانويلي ، حاكم المجلس العسكري اجتمعا مع ٢٤٥ مواطنا ارتريا تم اختيارهم من قبل حاكم ارتريا العسكري ، واسمهم اذاعة اديس ابابا ، بالامانين الشرعيين للشعب الارترى ٢٠٠ واهلية هؤلاء « المانين » من كبار التجار ، والمعلمين وعدد من الطلبة ، وبعض الوجوه التقليدية ، التي لعبت في السابق دورا وطنيا لفترة زمنية قصيرة جدا ، لم تسقط بفعل خلافاتها السياسي .

وفي هذا الاجتماع ، تم اختيار ٣٥ مواطنا من اللجنة الموسعة لواجهة الثورة الارترية ، والاجتماع الى قادتها . وكلفت بالذهاب الى الويف لاستطلاع رأي الثورة . في نفس الوقت وفي تمام الساعة الثامنة من يوم ١٨ - ١٢ - ١٩٧٤ اذاعت اللجنة العسكرية بياناً تعرض فيه الحل السلمي ، وتؤكد بان اللجنة لا تقبل باستقلال ارتريا ، وهي ستحافظ على وحدة النوبيا المولدة في ١٢ مقاطعة ، اي بما فيها ارتريا ، واقتضت بينها هذا بشعارها « النوبيا تكلم » .

وبتاريخ ٢٠ - ١٢ - ١٩٧٤ عقدت اللجنة العسكرية مع لجنة ٣٥ مواطنا اجتماعا مغلدا في العاصمة « اسمرأ » . وقد طالب الال تولد سيلبي « رامي كسبة » دير يزان « نسي الاجتماع ، طالب اللجنة العسكرية باطلاق سراح المعتقلين السياسيين الارترين كخطوة اولى ، وتكمين من حسن نوايا المجلس العسكري . ومن ثم التفاوض مع الثورة التي

تسيطر على الارض الارترية ، باعتبارها ممثلة الشعب الارترى . واجابه ، ميكايل امرو ، وزير الاعلام بقوله : سوف نرفع هذا الرأي للمجلس ، انما عليكم الذهاب الى الويف اولا . وفي اليوم التالي ، وعلى بعد ٧ كم من العاصمة « اسمرأ » اجتمعت اللجنة بقرات التحرير الشعبية . ويحدد قادتها المتواجد هناك والهدو « سياس » . وكان رد قوات التحرير الشعبية ، اننا نرفض المفاوضات بما لم يقرر النظام العسكري اولا بالثورة ، ولقيا بشريطها المعلن في البيان الذي اذيع يوم ٢٢ - ١٩٧٤ . وشرح لهم « سياس » وهو عضو القيادة العامة ، طبيعة الثورة وطرقها ، وطالب لجنة المواقنين بادرار عدالة ومطالب الشعب الارترى ، بدل قيامهم بدور الوسيط . وبعد يومين وصلت اللجنة الشعبية الى مكان تواجد قوات المجلس اللوري ، وهو الجضاح الاخر في الثورة الارترية ، ويقع على بعد ٧٧ كلم من « اسمرأ » . وعقدت اجتماعا مع مسؤول المركز . وقد اجاب مسؤول المركز ، بان منقلبه سوف تعطي رأيا حول ذلك بتاريخ ٢ - ٢ - ١٩٧٥ . وهم سيدرسون الموضوع . وعادت اللجنة الشعبية ادراجها الى اسمرأ لتتارس نوعا من الضغط على اللجنة العسكرية ، حيث اجبرت اللجنة العسكرية الانبوية التي كانت بانتظارها على التصريح بانها مسكونة فاضوا الثورة الارترية . لكن دون ان يقران هذا الاعلان مع تحديد اي موعد زمني ، او ايضاحات اخرى حول طبيعة فهم للصل السلمي للمضلة الارترية . وحتى الان ليست هناك موافقة كائنة من قبل العديد من اعضاء المجلس العسكري على تصريح اللجنة العسكرية برئاسة وزير الاعلام .

احتمالات الموقف وتصوره

وفي تقدير قوات الثورة الارترية - نسي الميدان - ومن خلال تواجدي في صولهم الال حدوث هذه الاتصالات ان موقف السلطة العسكرية هذا عبارة عن مناورة مكشوفة ، لتهمة الموقف الجماهيري الخاتم . وتضليل الشعب الارترى ، وهداغ الجماهير الانبوية من خلال القيام ببعض الاسلحات السطحية ، كياتي الحكومات العسكرية في بلدان العالم الثالث ، لكسب تأييد التمارح الذي رقد خدمهم بعد تميمهم لظواهرات العمال والطلة بالتم في العام الماضي . في نفس التوقيت استعدادهما العسكري وترقب اوضاعهما .

ويستدل على ذلك بعد ان طلب الال « برهانويلي » عضو اللجنة العسكرية من اللجنة الشعبية ان تطلب اللوار الارترين في ابعاد قواتهم من الحد الرئيسية في ارتريا ، مقابل اعادة القوات الانبوية المتواجدة نسي العاصمة « اسمرأ » الى ثقلها ١٠٠ وهذا يعني ان اللجنة العسكرية تقوم بملورة تكتيكية القرص منها فقط ابعاد مواقع قوات الثورة ليا تسند للجنة بقراتها لواجهة الثورة الارترية ، بعد اطلاق اللجنة لكافة البررات الاعلامية والسياسية على صعيد اسفاهة وحلفاء الثورة الذين يحاول النظام العسكري تعيدهم ان ام يكن كسجيم .

وعلى هذا فان الوضع في ارتريا لا يدخل سوى مساكين : اما التفاوض او المواجهة العسكرية الشاملة .. وهو للتصير الاخر الى الواقع القتالي . والشهنا الحار والجل الذي تواجهه ارتريا . هذه الايام سيهدد نسي السيد القادم حين تشهد ارتريا ارتفاع حرارة الجو بفعل الشمس ، ومثل الحمار معا ..



لماذا قبلت بريطانيا النفاوض مع شوار ايرلندا ؟

انتشار الاعراض الشعبي البريطاني - من استمرار احتلال ايرلندا الشمالية ومطالبهم بانسحاب القوات البريطانية من هناك . فقد ذكر الصحافي البريطاني كلويد موريس ان اكثر من نصف النواب في مجلس المسموم (هو ٢٠٠ نائب) باتوا يجيئون شخصيا سحب القوات البريطانية ، وكذلك الامر بالنسبة لاضفاء النقابات العمالية البريطانية لهم غير راضين عن الوضع في ايرلندا الشمالية . واعان النائب العمالي نيل كينسوك ان « القتال الذي يقوم به اولئك البروستانت للاحتفاظ بالسيطرة على ايرلندا الشمالية انما هو محاولة لابقاء مجلة التاريخ والبقاء على استقلالهم للامال الكاثوليك » . ومن جهتها ، اكدت صحيفة «ايكونوميست» البيئية ان « هناك بدون شك اجاعا قويا متزايدا في بريطانيا ضد استمرار التدخل في ايرلندا الشمالية ايا كان شكل هذا التدخل . ان الكثيرين من البريطانيين المعادين بريدون ان تخرج الحكومة قواتها من ذلك البلد » .

والخبر ، فان تدهور الاوضاع الاقتصادية في بريطانيا وحاجة البرجوازية الحاسدة لاجراء الاستقرار السياسي ، يتدرج كذلك في جملة العوامل التي تدفع بريطانيا لاعادة التفكير

والاستغلال الطبيعي التي يتعرض لها الكاثوليك في ايرلندا الشمالية . رايما : بدء العمل لتوفير الظروف امام اعادة توحيد ايرلندا لماذا تتنازل بريطانيا ؟ نفس اليوم الذي اعلنت فيه الهذبة كانت التعليلات ترد من معظم الدوائر المعنية بالصراع في ايرلندا الشمالية لتؤكد ان هذه ستكون «اول هذبة حقيقية في المقاطعة منذ اكثر من خمس سنوات» ، لا يسل ان العديد من الصحف الغربية وصفت وقف اطلاق النار بانته «الاول منذ قرون عديدة» اي منذ بدء احتلال بريطانيا للارض الايرلندية .

واذا كانت الاحداث قد جاءت لتؤكد ان الهذبة كانت حقيقية بالفعل ، الا انها كانت اللوار الايرلنديون بها نايما ، الا انها كانت في الوقت عينه مؤثرا على بدء سلسلة من التطورات التي يمكن ادراجها تحت عنوان اساسي واحد هو : المفاوضات بين اللوار الايرلنديين وقوات الاحتلال البريطانية ، فما هو المضمون الحقيقي لهذه المفاوضات ؟ قبل الاجابة على هذا السؤال ينبغي نلحا اللوار الايرلنديون الذين باتوا يلتقون نايما من ممارسة الشمال السياسي المتلاهم والمترابط مع الكفاح المسلح . الا بعد ايام قتال من اعلان الهذبة اعلنت سلطات الاحتلال البريطانية انها ستطلق ١٧٠ سجيناً من اعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي وارتفعت لذلك بوجود تتلحق بالقاء الاعتقال الكني وتلجيات عن استعدادها للتفاوض . وجاء الرد سريعاً من الجيش الجمهوري الايرلندي الذي اعلن نيديه لوقف اطلاق النار لمدة ١٥ يوما (تحتفظ لاه اعتبار ان الاجراءات البريطانية غير كافية . ويرسم ان الهذبة الثانية انتهت في ١٨ كانون الثاني الحالي ، الا ان مسألة المفاوضات قد باسست مطروحة على بساط البحث ، وهذا يعني الى طرح التساؤل من مضمونها :

شروط الثورة ان اللوار الايرلنديين قد حددوا شروطا واضحة للغاية تتلخص في مايلى : اولاً : اطلاق كافة المعتقلين السياسيين الاعضاء في الجيش الجمهوري الايرلندي . ثانياً : انسحاب القوات البريطانية من الشوارع الايرلندية الشمالية الى ثقلها اولا ثم انسحابها الكامل من الارض الايرلندية بعد ذلك . ثالثاً : الموافقة على افعال اصلاصات جارية في المقاطعة تتلخص بحق التوجيه والسياسية لكافة المواطنين ، الا من المعروف ان قانون الانتخاب الحالي يرجع باصولة نسي قرون الاستعمار الوسطى فهو يشترط ان يانع النخب يمسكون ميثاقه مرتفع ونخل حال بالاضافة الى شروط تعليمية اخرى . ووافصح بالطلع ان هذه الشروط مسخرة لخدمة المصنوقين البروستانت .

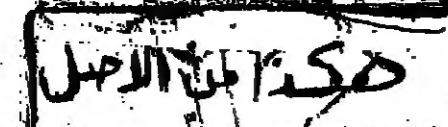
كما يتطلب اللوار بوقف عمليات النهب والنتيجة المباشرة لهذه العمليات كانت



مخرج لوطافان ريتا وموت

في قضية استعمارها لايرلندا الشمالية . مصرح ايرلندا الشمالية بيد ان كل هذه الموائل لا تنفي ان بريطانيا ستستغل بسهولة من استعمارها لايرلندا الشمالية . اذ ان الاهداف الاساسي من وجود القوات البريطانية هناك هو حماية مصالح الشركات البريطانية والاجركة والمؤسسات المتعددة الجنسيات التي تملك صناعات ضخمة في « الاسفر » . كما تقوم هذه القوات كذلك بحماية القواعد البحرية والمسكية التابعة لحك الاطلسي هذا ولكن بريطانيا التي اضطرت لانسحاب من معظم مستعمراتها حول العالم ستجبر كذلك على ايجاد صيغة مقبولة بالنسبة لها للخروج من ايرلندا الشمالية . وقد اكدت صحيفة «الايبي اكسبرس» البريطانية الى هذا « الحل الوسط » الذي احدث عنه بريطانيا حينما قالت : « ١٥١ انسحبت بريطانيا من ايرلندا الشمالية فستكون مطبوعة على مصالحها يحكم الروابط العميقة التي تربطها بالبروستانت !! » والواقع ان ما احدث اليه الصحيفة البريطانية يطرح تساؤلات حول مصرح ايرلندا الشمالية بعد انسحاب قوات الاحتلال البريطانية ، طالما ان مسألة الانسحاب باسست مطروحة الان بجدية على بساط البحث : فحكومة لندن واجهتها الاعلامية تحاول ان تعطي الانطباع بان انسحابها سيؤدي الى «الذبح» في المقاطعة والى هجوم البروستانت (الذين يبلغ عددهم قسما عدد الكاثوليك) على هؤلاء . بيد ان هذا هو نفس الخطئ تماما الذي كانت تروج له الدوائر الاستعمارية في مسا يتعلق بالانسحاب من الهند واليمن الاخيرين وغيرهما من الدول التي كانت تستعمرها بريطانيا وذلك بعد هدف اجل سيطرتها عليها . وادا كان من الصحيح ان الاستعمار البريطاني لايرك مستعمرة من المستعمرات قبل ان يزرع فيها بذور النفاقية الاجتماعية والاقتصادية التي غالبا ما تحول الى حرب اعية ، الا انه من الصحيح ونفس الدرجة ان حل المشكلة الايرلندية الشمالية وانها الصراع الدموي هناك لا يمكن ان يتم في ظل حراب الاحتلال

البريطاني . ان الايرلنديين قادرون على تسوية مشاكلهم بانفسهم ، واير مثال على ذلك ان الوحدة بين القوات الكاثوليك والعمال البروستانت مسبق ان تمعت في نقابات العمال الرئيسية في معظم الصناعات المهمة بايرلندا الشمالية . واستمرار وجود القوات البريطانية لا يساعد الا على ابقاء اللقمة بين الجانبين . وحتى لو كانت نتيجة الانسحاب البريطاني وقوع مارك بين الكاثوليك والبروستانت ، فان المراقبين يعتقدون ان هذه الممارك ستكون سريرة وقد تضطر حكومة بلان الى التدخل ، ولكن ليس لمسة مخرج اخر ، والجربة التي ارتكبها بريطانيا بتقسيم ايرلندا في العام ١٩٢١ يجب ان ننتهي . وفي هذا الاطار ، فان المحاولات التي بذلتها وتبذلها بريطانيا لايام اتفاقات سريرة مع حكومة بلان في سبيل تشكيل الحكومة عميلة كما حدث في انفاق «سانتجيل» لا تساهف سوى تأجيل يوم رحيل البريطانيين لاطول فترة ممكنة . ان مصرح ايرلندا الشمالية قد بدأ يتحدد في اللحظة التي اطلق فيها اللوار الرصاصة الاولى العام ١٩٦٨ واعلنوا اهدافهم في تحقيق الشجاعة الجلاء البريطاني واعادة توحيد البلاد .. وقد تكون تكاليف هذه الاهداف عالية ولكنها السبيل الوحيد الذي اختاره الشعب الايرلندي في صراعه المستمر منذ قرون ضد الاستعمار البريطاني .



مهرجان فلسطيني للنضال مع شعب تشيلي

مساء ٢٣ - ١ - ١٩٧٥ ، قصص قامة جامعة بيروت العربية بجماعي حاشدة انت للمشاركة في مهرجان النضال مع نضال الشعب التشيلي ، والذي دعت اليه دائرة الاسلام والتوجيه القومي في منظمة التحرير الفلسطينية واللجنة الفلسطينية للنضال والتضامن الاسوي الافريقي .

وعرض في المهرجان فيلم عن جرائم الطفلة العسكرية في تشيلي ، وانجازات حكم الوحدة الشعبية في عهد الرئيس الراحل البيندي .

وقبل عرض الفيلم القيت عدة كلمات ، أبرزها كانت كلمة الرئيس ياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير وقال فيها :

« نمتاز نحن الثوريون أننا نعرف بالحقائق كما هي دون تلوين ، وعندما نصاب بهزيمة نسحبها هزيمة ولا نخفي ذلك بل نعرف به ، ولكن لا نحول هزائنا الى حائط مكى ، بل نستخلص منها دروسنا ونفاجع ونفاجع نضالنا بعزيمة اشد ، ونعلم كيف نرد على اساليب العدو ومخططاته بشكل افضل » .

وتابع : - ومن هنا ، فإن الوضع الذي نشأ في تشيلي بعد انقلاب الطغمة الرجعية يطلنا بالتاكيد ان نرفع صوتنا ماليا من اجل الحرية للشعب تشيلي وقواه الثورية .. الحرية للمويس كورفان ورواته .. ولكن هذا النضال يظل تشيكا وعاجزا اذا وقف عند هذا الحد . ان النضال الاممي الفعلي مع شعب تشيلي هو في النضال من اجل منع كينجر ووكالة مخابراته المركزية من تحقيق ما نجح في تحقيقه في تشيلي على ارض فلسطين والوطن العربي . ان نضالنا من اجل سحق المشاريع الاممية على ارض وطننا هو التعبير الصحيح عن النضال الاممي مع حركة كل الشعوب والقوى الثورية في العالم .

وقال : - ان محاولات تجري من اجل الحلول الجزئية والفردية ، لتحرير مشروع كينجر الجديد ونسف مقرات الرباط . وهدف هذه الحلول يتم دور النظام الارضي من جديد في الوصاية على ارضنا وشعبنا ، وعزل مصر ، واستفراد المقاومة وسوريا .



الرئيس ياسر عبد ربه

مذكرة الاتحاد العام لعمال فلسطين الى رئيس مجلس الوزراء

بعث الاتحاد العام لعمال فلسطين بملكرة الى رئيس مجلس الوزراء السيد رشيد الصلح حول اجازات العمل للفلسطينيين في لبنان وتدابير الضمان الاجتماعي .

وقد عرض الاقتصاد في مذكرة التفويض الاجماعية والمعيشية للعمال الفلسطينيين منذ جلوسه عام ١٩٤٨ وارتباطه الوفاق بالوصاية الاقتصادية في لبنان حيث اصحبت الطبقة العاملة الفلسطينية تشكل طبقة انتاجية وقوة عمالة اساسية .

وقد اعترفت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بهذا الحق من خلال كتاب من الوزير السابق لوزارة العمل بتاريخ ٢٤ ايار سنة ١٩٧٢ موجه الى المدير العام لوزارته لجهة حق العمل للفلسطينيين بشكل مطلق وبهرية تامة ، غير ان الشهور الاخيرة دلت ان هناك تغيرا بطوسا في موقف وزارة العمل .. بالا: رفضت الوزارة طلبات عديدة للحصول على اجازات عمل لعمال فلسطينيين .

وحول تدابير الضمان الاجتماعي ، لكت المذكرة : انه منذ انشاء الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعمال الفلسطيني وعزم من جميع الخدمات التي يقدمها بموجب الفقرة الرابعة من المادة التاسعة التي تنص في الاجاب الا لا هي حالة المعاملة بالمثل من قبل الدولة التي ينبغي لها الاجر ووردت مطلقة قانونية من هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل رقم ١١٧ - ر تاريخ ٢٦ اذار سنة ١٩٦٦ تطلب فيها عدم اعادة الفلسطينيين من فروع الضمان .

ويطالب الاتحاد الاسراع باقرار المادة ٩ المعدلة ، واما اخطا الاجراءات الادارية فلين ايسال فوائد الضمان للفلسطينيين .

استشهاد الرفيق حسين محمد حمزة في اشتباك لمقاتلي الديمقراطية مع العدو



اصدرت الجبهة الديمقراطية، بيانا عن اشتباكات احدى مجموعاتها المسلحة القائمة بقوة للعدو حيث استشهد خلال الاشتباك الرفيق حسن ابو علي فيما يلي نص البيان :

بعد ان فشلت محاولات العدو الصهيوني في اقتحام بلدة كرشويا الصاعدة على امتداد عشرة ايام الماضية ، اكد العدو يدفع بعض الكتل الى المنطقة في محاولة لعزل بلدة كرشويا من القرى المحيطة . وللسماعة الثالثة من فجر يوم ٢٣-١-١٩٧٥ اصطلحت احدى المجموعات القتلة التابعة للقوات المسلحة الثورية للجبهة الديمقراطية والماملة في منطقة كرشويا في العتوب مع احدى الكتل مما ادى الى استشهاد الرفيق البطل حسين محمد حمزة (حسن ابو علي) وجرح رفيق اخر . ورغم ذلك الاثنان من القاتل التي نهزت على قري العتوب الصاعدة ورغم الهجمات المتكررة التي شنها قوات العدو على امتداد الفترة ايام الماضية بهدف اخلاء العتوب من سكانه تمهدا لاحتلال اراضي جنوب لبنان ، تمكنت قوات الثورة بالتلاحم مع الشعب اللبناني في توكيد العدو خسائر فادحة في الازواح والعتاد حجرة اياه على الاعتراف بعدم تمكنه من بلوغ اهدافه العدوانية .

ان الثورة الفلسطينية وهي تقاوم اليوم

لغات

الصادر نهار البارحة بنسبة ١١ بالة لجميع المناطق و ١٦ بالة لقطاع الجنوب . ونحن نعتبر هذه الزيادة كسبا هاما ونعزو الزيادة الى اعتراف خطوة ايجابية على طريق تحقيق مطالبهم كاملة .

اما بالنسبة لقرار الوزير بتطبيق اعلى نسبة لتأجير الدوم الواحد للمعين ١٩٧٢ و ١٩٧٣ ، كاساس لاستلام المصالح من المناطق الحدودية ، فقد اتى محققا بصورة تقريبية لخطتنا الاصلية في استلام كامل محصول التبغ من المناطق الحدودية لهذا العام .

يبقى القرار الخاص بتحديد مراكز للتسليم وهذا نود ان نعلن اننا لا نقف ضد اي تدبير او اجراء بهدف فعلا الى ضمان العدالة والمساواة في عملية التسليم والى الحلول دون توصل بعض القاطنين والوسطاء الى الحصول على اسعار مرتفعة على حساب الآخرين . لكننا ننسى في هذا الصدد ان يمد التفكير ببعض التدابير التي تعددت بموجبها مراكز التسليم وفرضها بالنسبة للقاء بنت جيل من اجل التيسر على المزارعين وعدم تحميلهم مخاطر وكثايف لا يستطعمسون تحملها وحمل حقوقهم المكتسبة بالنسبة لراكر التسليم منذ زمن بعيد . وان اشراك ممثلين من المزارعين عبر اللجنة التأسيسية ، في تنظيم عملية التسليم ، يشكل ضمانا اساسية لحفظ حقوق المزارع ولتق اي تعيل لصالح سيطرة الاحتكار وازلام الانتاج السليم .

موقف اللجنة التأسيسية لتقابة مزارعي التبغ من القرارات التي اصدرها وزير المالية

مع نهاية الاسبوع الفلت اصدر وزير المالية بيانا اعلن فيه تحقيق بعض مطالب مزارعي التبغ . وقد اصدرت اللجنة التأسيسية لتقابة مزارعي التبغ بيانا اعترفت فيه ما تحقق هذا اذنى يمكن الانتعاش منه لتنامية التحرك مستقبلا من اجل تحقيق بقية المطالب . وفيما يلي اهم ما جاء في بيان اللجنة التأسيسية :

ان قرار الوزير بزيادة اسعار التبغ بنسبة اجمالية تبلغ ١١ بالة بالنسبة لجميع المناطق اللبنانية و ١٦ بالة بالنسبة لمنطقة الجنوب ، يلبي لحد اذنى من مطلب الزيادة الاصلية الذي رفعه المزارعون والمصلوا من اجل تحقيقه . وقد تملت شركة الربيع مملوكة الاصلية هذا بزيادة الاسعار بنسبة ٢٠ بالة ، لم بنسبة ٢٠ بالة ، بولفسد منعت بكشف قيمتها الاحتكارية . وقد كان للجهود التي بذلها وزير المالية الاستاذ خالد جليل ، مستجيبا في ذلك لتحرك مزارعي التبغ ودعم الاحزاب التقدمية لهم ، دور هام في فرض الزيادة التي اعلن عنها في بيانه

البلدة ولو انه استطاع في بعض المراحل احتلال بعض المنازل على الاطراف . السلطة : المفقود الوحيد

كلما تحت احد المواطنين من بطولة الفدائيين كان مواطن اخر يشير الى تلالل السلطة . « تصورا ، تصورا ، لا يوجد ملجأ رسمي واحد في كرشويا ، ولا مستوصف وكذلك في كل قري العتوب الحدودية . »

ولا يجد نازحو كرشويا ما يفعلونه سوى التمسك متدما تقول لهم اننا قادمون من راشيا الفخار التي نزع اهلها ايضا واننا لم نصادف فيها من اللبنانيين سوى بعض العجائز والطبيب كامل وهما الذي يعمل مع فريق الاطباء الذي يقوده الدكتور محمد دقيد لسد الفراغ الذي تركه انسحاب السلطة الكامل من المنطقة . وكان الدكتور يقوم بزيارة للقرية حاليا وبعض الادوية موزعا المراهم والمسكنات والقويوت على من يقى من اهالي راشيا الفخار .

ويروي لنا احد الاهالي انهم فوجئوا بسوم السبت الماضي بحضور مجموعة ابناء السى تكميلية مرجعهم وظنوا بادي الامر ان الدولة تذكرت حالة الفارين الياسة صحايا لكتهم سرعان ما اكتشفوا ان الاطباء القادمين هم « الاطباء الشيوعيين » الذين تدروا بجمانية حوالي ٢٠٠ مريض من النازحين ، وقدموا لهم الادوية مجانا ، يبدوا بذلك الامال التي راودت اذهان البعض حول تحصن الدولة

بالاهم وبشككهم . الخطاب ... والاضرار اينما طلعت في ارجاء التكميلية نجد لاصة الخطاب التي يصير الاهالي على تحقيقها كلها ويمجدون ان نسل حتى الاولاد تسع الجواب الحاسم اننا نريد :

- ١ - العودة فورا الى بلدنا
- ٢ - تأمين المعيشة للجميع فورا
- ٣ - تأمين السكن للجميع بانتظار العودة
- ٤ - تأمين المدارس للأطفال فورا
- ٥ - تأمين الرعاية الصحية الدائمة
- ٦ - التعميش الفوري عمن الاعتداءات الاسرائيلية والاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ .
- ٧ - محاكمة المسؤولين عمن الاطلاق النار على المتظاهرين . وتحدد اللوائح اسماء المسؤولين .
- ٨ - تأمين الحماية للبلدة فعليا بالتنسيق مع دول الجوار والمتاومة . وفي كل مرة ينطق عم بهذه المطالب يرفقها بكل ما يفهم منه العداء الشديد للدولة والاضرار العتيد على الصمود .

الزواح الثالث

كرشويا تخرج للمرة الثالثة في المرة الاولى نعمت البلدة حرية انجازها ضد الحكم الشيوعي الرمد ... تليفنة وفروها دام شهور .

ول ١٩٧٠ : نعمت البلدة لمن ولوغها الى قلب المقاومة وبعد عملية ١٢ ايار الاسرائيلية تزورها دام شهور . نعمت البلدة لمن انطوى ارضي من الفلاح لزوحا بدا رايته



النازحون يردون

لا تتجزأ وودعوا بالارته في اجتماع مجلس ادارة مجلس الجنوب . وفي اليوم التالي الصلوا بنا وقالوا ان المجلس قرر بالاجماع الموافقة على المطالب كلها وهو سيتم بيفيها للمهاجرين ومن لم اهالي . ولا لنا بالانتظار .

ويضيف قاسم عبر ، من نازحي كرشويا ايضا ، منذ ١٢ يوما والدولة لبل محاولات لتفريقنا ولكننا متمسكين على مطالبنا . ونحن نريد تحقيق المطالب كلها وسنقف ضد التبعيد . . والسيؤولون لا يدرسون لحل المطالب بل لتفريقنا . وللك جاحولون الاتصال بكل شخص بمرده .

وفيما يدور النقاش بين الاهالي فصل سيارة الصليب الاحمر مصلة بالمطبات وبعضها الماكولات نعيمها الاهالي من ثوب لحنها ويسرون على عدم اسلم اي شيء (نن الدولة) طالما ان المطالب الاساسية لم محققة بعد . ويرفع صوت رجل من « بريون اعلنا سورية حتى نربها ، افضل ان يربوها هم » . ويرد اخر « شو هالدولة ؟ وزير طويل عرض ياني مشروع بالكاك تسفيد منه ارامل البلدة ويريد منا ان نقتن ؟ »

ويشدل شاب اخر : « معظم القرى التي ضمرت تالت بعض ما تسحق ولو انها لم تصب بقاقل . اما نحن فلما طالبنا بحقنا طلبوا منا البرهان على وجود اصابة مباشرة نعمل نحن خبراء لنبرهن لهم على ذلك . لقد زارنا كامل الاسعد ووعنا انه سيعمل للتعميش علينا اذا افتنا ولما افتنا واجتناه فلم نجد . كله حكى حكى »

عن نظيم الاعتصام نكم الاستاذ زكي طه مشيرا الى وجود عدة لجان تنظيمية واصدة للاعلام ، واخرى للتدوين ، ولجنة للتظاهرة وراية للاتصال بالسيؤولين باسم البلدة واهاليها وهذه لجان تالت كلها بمبادرة من بعض الشباب الواعين والظليين وهي لحوزة الاهالي .

في الوقت الذي يلعب فيه البعض الى تأكيد اشراك الشباب اللبنانيين في القتال ضد الغزو الصهيوني يجمع كافة الاهالي على الاسادة ببطولة الفدائيين وصمودهم وينقل مواطن اخر ما شاهده من اعمال بطولية .

القصة التي يجمع كل الاهالي على روايتها هي قصة الكمين الفدائي الذي اصطاد الدورية الاسرائيلية التي اقتحمت منزلا فيه ١٥ امرأة فخرجن ووقفن الى الحائط واهاتن .

ويروي لنا احد الشباب (صالح) بويصات المركة : « قامت المقاومة بسيمة اسام بابلها ، وحاربت ضد الحصار الموجود على البلدة واستطاعت منع العدو من دخول كرشويا . بدأ الهجوم الساعة الثانية وبعد معركة قصيرة بين القوة المهاجمة وقوة من الفدائيين اضطر الاسرائيليون للانسحاب ولم ياتواو الهجوم تلك الليلة .

في اليوم الثاني من العدو حملة نفسية وحمرت بدمعته كل اناء البلدة حتى مسا بعد منتصف الليل قليل حيث جرت محاولة لاحتلال البلدة من ثلاث جهات لكن المحاولات فشلت وتكد العدو خسائر وشوهت طائرات الهليكوبتر قتل الجرحى . وكذلك لم يصادو العدو الهجوم تلك الليلة .

وفي اليوم الثالث ، وحوالي الساعة والنصف مساء حاول العدو دخول البلدة من لباتي جهات وضد لسه الفدائيون وخاصة هذه معركة ترمسة واستدرجوه الى الكمين وقتل مرة اخرى . وهكذا لم ينجح العدو ابدا في دخول

حركة من الاجل